

إنه وقت اللعب
المستوى: الثاني
المحور: ترتيب الأولويات
جَبَلٌ ضَخْمٌ مِنَ الأَشْياءِ
أروى خميّس
دار العلم للملايين



دار العلم للملايين

شارع مار الياس - بناية متكو - الطابق الثاني
هاتف : 306666 1 (961) + - فاكس : 701657 1 (961) +
ص.ب. : 1085 - 11 بيروت 2045 8402 - لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى 2009

جميع الحقوق محفوظة: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

Copyright © 2009 by
Dar El Ilm Lilmalayin,
Mar Elias street, Mazraa
P.O.Box: 11-1085
Beirut 2045 8402 LEBANON
First published 2009 Beirut
طبع في لبنان

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب

جَبَلٌ ضَخْمٌ مِنَ الأَشْياءِ

تأليف
أروى خميس
رسوم
فرنسوا بوتيت

دار العلم للملايين

اَلْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ عُطْلَتِنا الْأُسْبُوعِيَّةِ... وقَدْ وَعَدَنا أَبِي بِنُزْهَةٍ عَلى شاطِئِ الْبَحْرِ لِتَناوُلِ طَعامِ الْغَداءِ والاِسْتِمْتاعِ بِالسِّباحَةِ واللَّعِبِ بِالرِّمالِ...
قالَتْ أُمِّي: «سَدِيل! أَسِيل! لِتُجَهِّزْ كُلٌّ مِنْكُما أَغْراضَها الَّتِي تَحْتاجُ إِلَيها فِي النُّزْهَةِ، وسَأُعِدُّ أَنا الطَّعامَ والْمَشْرُوباتِ».





وَقَفْنا أَنا وأُخْتِي فِي وَسَطِ الْغُرْفَةِ حائِرَتَيْنِ. تُرَى، ما الَّذِي نَحْتاجُ إِلَيْهِ فِي نُزْهَتِنا؟





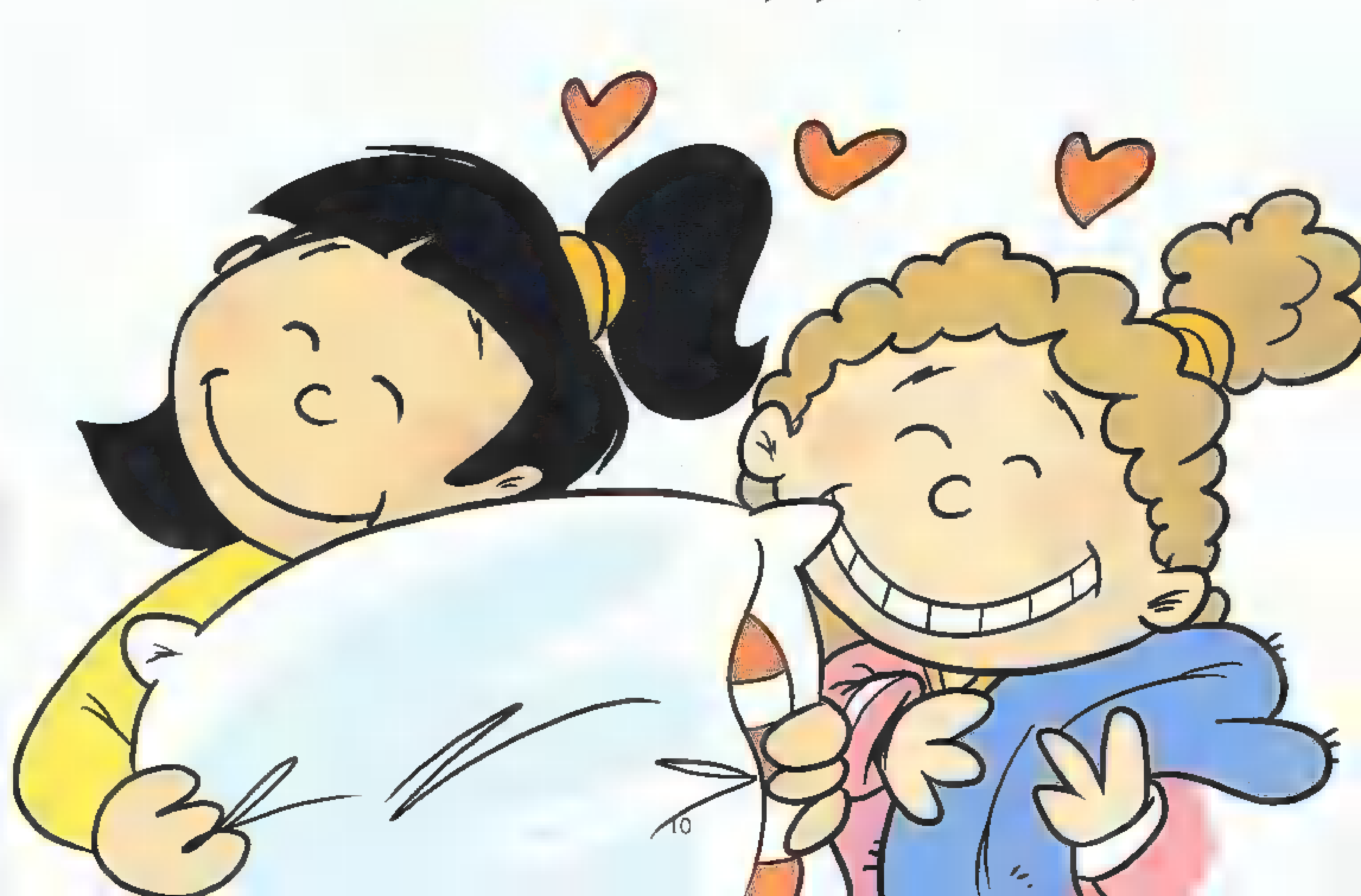
أَحْضَرَتْ سَدِيلُ مَلابِسَ السِّباحَةِ وأَحْضَرْتُ مَلابِسي أَيْضًا... ثُمَّ سَأَلْتُها: «سَنَبْتَلُّ بِالْماءِ... ماذا سَنَفْعَلُ إِنْ شَعَرْنا بِالْبَرْدِ بَعْدَ السِّباحَةِ؟» قالَتْ: «لا بُدَّ أَنْ نَأْخُذَ مَعَنا مَلابِسَ شَتَوِيَّةً كَيْ نُدَفِّئَ أَنْفُسَنا». وهٰكَذا أَحْضَرَتْ كُلٌّ مِنّا كَنْزَتَها الصُّوفِيَّةَ وقُفّازَيْها... ووَضَعَتْها مَعَ مَلابِسِ السِّباحَةِ.





قُلْتُ: «قَدْ نَتْعَبُ هُناكَ ونَشْعُرُ بِالنُّعاسِ بَعْدَ اللَّعِبِ». أَجابَتْ سَدِيلُ: «إِذًا لِتَأْخُذْ كُلٌّ مِنّا غِطاءً ووِسادَةً، حَتَّى نَتَمَكَّنَ مِنْ أَخْذِ قِسْطٍ مِنَ النَّوْمِ».

وهٰكَذا وَضَعْنا ما يَلْزَمُنا لِلنَّوْمِ مِنْ أَغْطِيَةٍ ووَسائِدَ مَعَ الْكَنَزاتِ الصُّوفِيَّةِ والْقُفّازاتِ ومَلابِسِ السِّباحَةِ.





قُلْتُ: «إِنْ بَنَيْنا قَصْرًا ضَخْمًا مِنَ الرِّمالِ، ثُمَّ أَتَتْ عَلَيْهِ مَوْجَةٌ فَانْهار، فَماذا سَنَفْعَلُ؟».

قالَتْ سَدِيلُ: «نَأْخُذُ مَعَنا الْمُكَعَّباتِ الْخَشَبِيَّةَ كَيْ نَبْنِيَ بِها قَصْرًا لا يَهْدِمُهُ الْمَوْجُ».

وهٰكَذا أَحْضَرْنا الْمُكَعَّباتِ الْخَشَبِيَّةَ، ووَضَعْناها مَعَ الْأَغْطِيَةِ، والْوَسائِدِ، والْكَنَزاتِ الصُّوفِيَّةِ، والْقُفّازاتِ، ومَلابِسِ السِّباحَةِ.





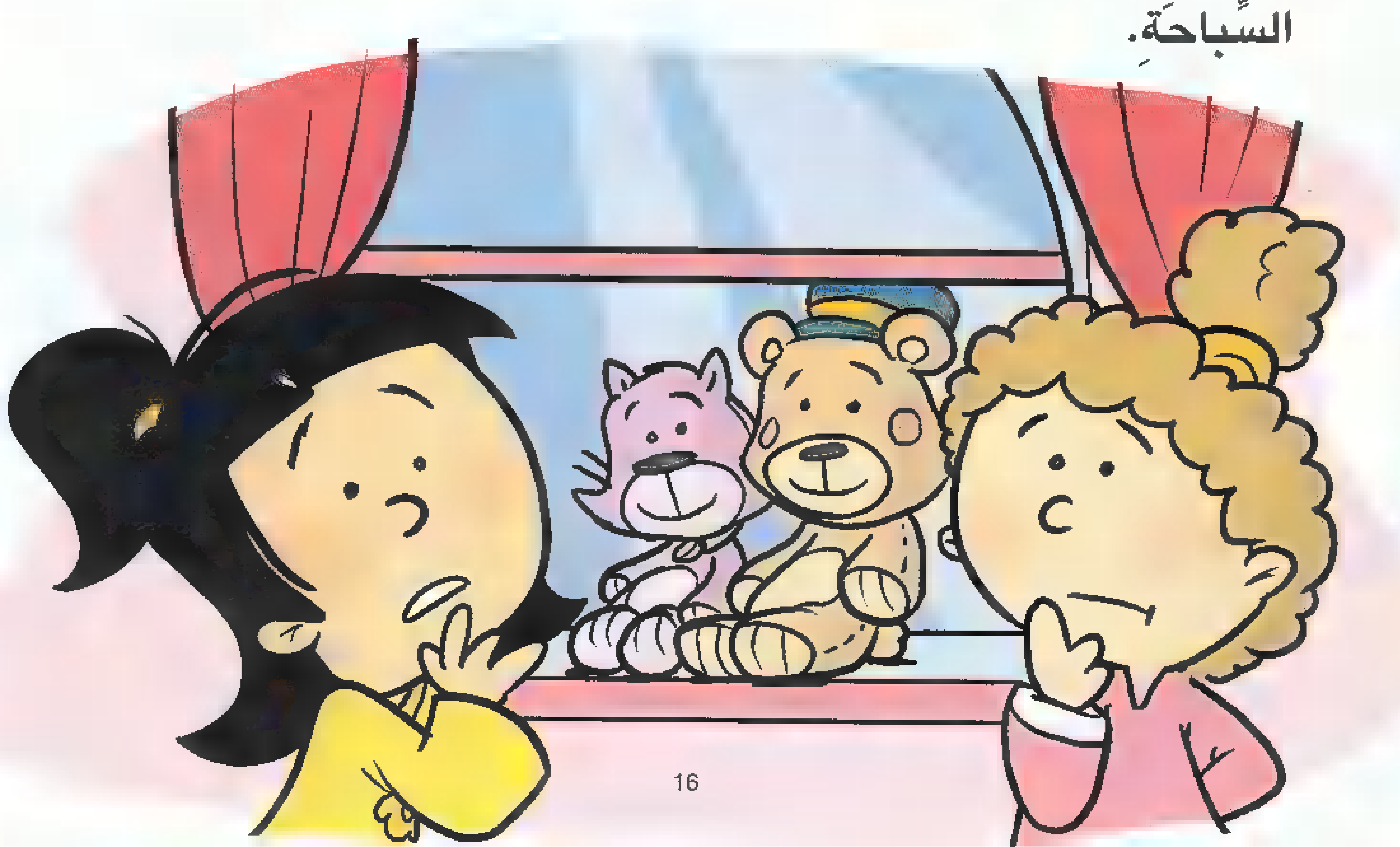
قُلْتُ: «ماذا لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَكْتُبَ قَصِيدَةً عَنِ الْبَحْرِ وزُرْقَةِ السَّماءِ، أَوْ أَرَدْتِ أَنْتِ أَنْ تَرْسُمي خُيوطَ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةَ الْمُنْعَكِسَةَ عَلَى الْمَوْجِ؟».
قالَتْ سَدِيلُ: «لِنَأْخُذْ مَعَنا إِذًا أَوْراقًا بيضًا وقَلَمَ رَصاصٍ وأَقْلامَ تَلْوينٍ».
وهٰكَذا أَضَفْنا الْأَوْراقَ الْبيضَ والْأَقْلامَ والْأَلْوانَ إِلَى الْمُكَعَّباتِ



الْخَشَبِيَّةِ، والأَغْطِيَةِ، والْوَسائِدِ، والْكَنَزاتِ الصُّوفِيَّةِ، والْقُفّازاتِ، ومَلابِسِ السِّباحَةِ...



قُلْتُ: «أَمَعْقُولٌ أَنْ نَتْرُكَ الدُّمى كُلَّها وَحِيدَةً هُنا فِي الْمَنْزِلِ طَوالَ النَّهارِ؟».
قالَتْ سَدِيلُ: «لا، هٰذا لَيْسَ مَعْقُولاً. سَتَشْعُرُ بِالْحُزْنِ، وسَنَشْتاقُ إِلَيْها. خُذِي دُمْيَتَكِ الْمُفَضَّلَةَ، وكَذٰلِكَ سَأَفْعَلُ أَنا».
وهٰكَذا لَمْ تَنْسَ كُلٌّ مِنّا دُمْيَتَها الْمُفَضَّلَةَ؛ فَأَضَفْنا الدُّمْيَتَيْنِ إِلَى الْأَوْراقِ الْبيضِ، وقَلَمِ الرَّصاصِ، وأَقْلامِ التَّلْوينِ، والْمُكَعَّباتِ الْخَشَبِيَّةِ، والْأَغْطِيَةِ، والْوَسائِدِ، والْكَنَزاتِ الصُّوفِيَّةِ، والقُفّازاتِ، ومَلابِسِ السِّباحَةِ.



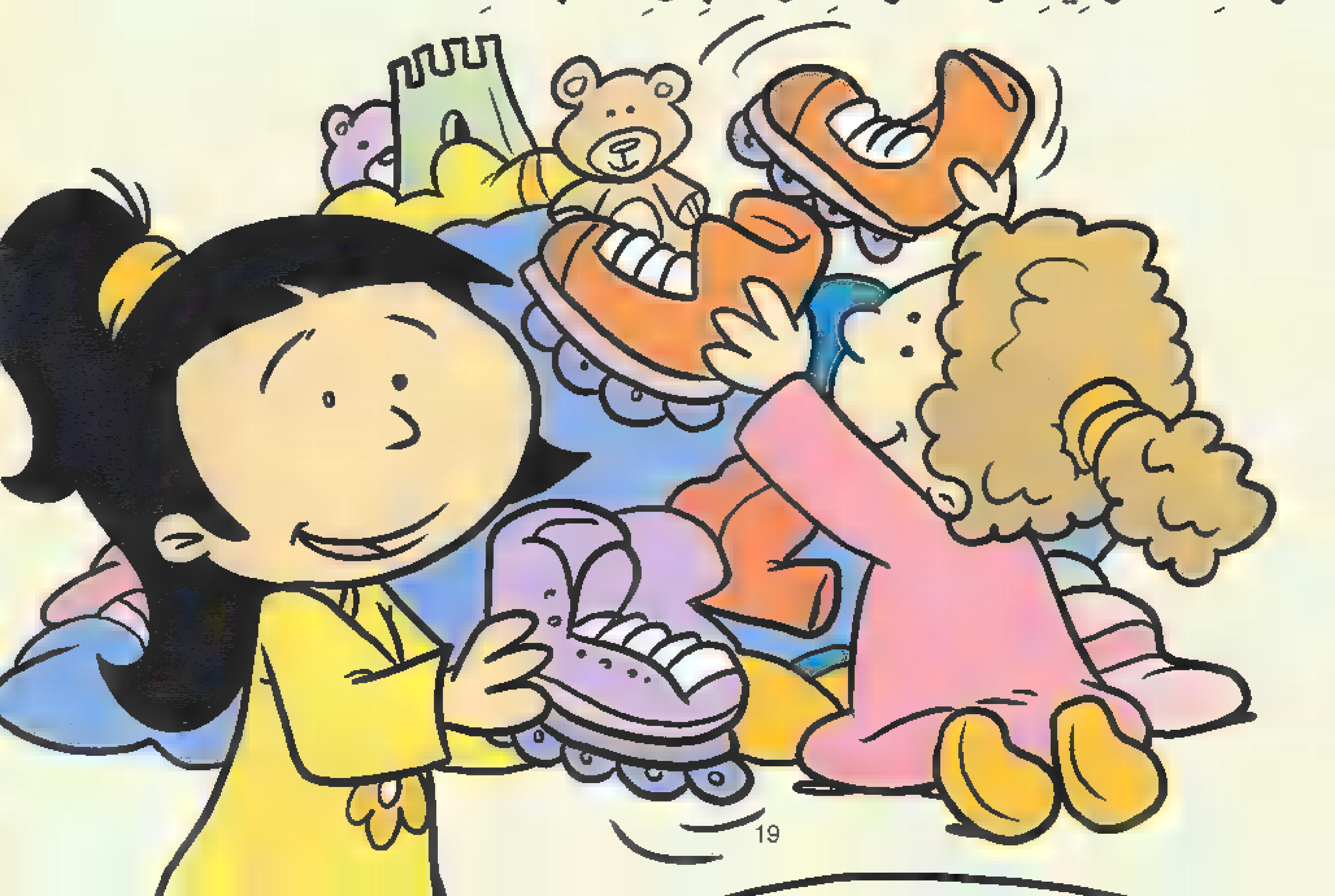


قُلْتُ: «تَخَيَّلي يا سَديلُ ما سَوْفَ يَحْصُلُ إِنْ تَعَطَّلَتْ سَيّارَةُ والِدِنا، ولَمْ نَتَمَكَّنْ مِنَ الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ! فَهَلْ نُمْضي اللَّيْلَ حينَئِذٍ عَلَى شاطِئِ الْبَحْرِ؟».



قالَتْ سَديلُ: «هٰذا غَيْرُ مُمْكِنٍ طَبْعًا. لِنَأْخُذْ مَعَنا أَحْذِيَةَ التَّزَلُّجِ؛ فَإِنَّها قَدْ تُساعِدُنا في الْعَوْدَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ، وهٰذا بِلا شَكٍّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَوْدَةِ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدامِ».

وهٰكَذا وَضَعْنا أَحْذِيَةَ التَّزَلُّجِ مَعَ الْأَوْراقِ الْبيضِ، وقَلَمِ الرَّصاصِ، وأَقْلامِ التَّلْوينِ، والْمُكَعَّباتِ الْخَشَبِيَّةِ، والْأَغْطِيَةِ، والْوَسائِدِ، والْكَنَزاتِ الصُّوفِيَّةِ، والْقُفَّازاتِ، ومَلابِسِ السِّباحَةِ.



قُلْتُ: «هَلْ يُمْكِنُ طُيورَ النَّوْرَسِ أَنْ تَـأْكُلَ الْخُبْزَ والْكَعْكَ كُلَّهُ بَيْنَما نَحنُ نَسْبَحُ؟».
قالَتْ سَدِيلُ: «قَدْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ. إِذًا لا بُدَّ مِنْ أَنْ نَأْخُذَ مَعَنا كَمِّيّاتٍ إِضافِيَّةً مِنَ الْحلْوَى والْفَطائِرِ».



ثُمَّ ذَهَبَتْ وأَحْضَرَتْ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحلْوى والْفَطائِرِ، كَيْ نَضَعَها مَعَ أَحْذِيَةِ التَّزَلُّجِ، والْأَوْراقِ الْبيضِ، وقَلَمِ الرَّصاصِ، وأَقْلامِ التَّلْوينِ، والْمُكَعَّباتِ الْخَشَبِيَّةِ، والْأَغْطِيَةِ، والْوَسائِدِ، والْكَنَزاتِ الصُّوفِيَّةِ، والْقُفّازاتِ، ومَلابِسِ السِّباحَةِ...



قُلْتُ: «قَدْ نَرَى عَلَى الشّاطِئِ بَعْضَ أَنْواعِ الْمَحارِ والْقَواقِعِ. أَتَظُنِّينَ أَنَّنا سَنَعْرِفُ كَيْفَ نَعْتَنِي بِها إِنْ قَرَّرْنا جَمْعَها والاِحْتِفاظَ بِها؟».



قالَتْ سَدِيلُ: «لا أَظُنُّ ذٰلِكَ. لٰكِنْ، رُبَّما ساعَدَتْنا مَوْسُوعَةُ الْأَحْياءِ الْبَحْرِيَّةِ فِي الْحُصُولِ عَلَى ما نَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْلُوماتٍ».



وهٰكَذا أَضَفْنا كِتابَ مَوْسُوعَةِ الْأَحْياءِ الْبَحْرِيَّةِ إِلَى الْحَلْوَى والْفَطائِرِ، وأَحْذِيَةِ التَّزَلُّجِ، والْأَوْراقِ الْبيضِ، وقَلَمِ الرَّصاصِ، وأَقْلامِ التَّلْوينِ، والْمُكَعَّباتِ الْخَشَبِيَّةِ، والْأَغْطِيَةِ، والْوَسائِدِ، والْكَنَزاتِ الصُّوفِيَّةِ، والْقُفّازاتِ، ومَلابِسِ السِّباحَةِ...





نَظَرْنا إِلَى كُلِّ ما جَمَعْناهُ، فَبَدا كَجَبَلٍ ضَخْمٍ مِنَ الْأَشْياءِ.
فِي اللَّحْظَةِ نَفْسِها سَمِعْنا صَوْتَ أُمِّي تَقُولُ: «هَيّا يا طِفْلَتَيَّ!..
أَأَنْتُما مُسْتَعِدَّتانِ؟».



قالَتْ سَدِيلُ: «أَجَلْ، لٰكِنْ يَبْدو أَنَّ لَدَيْنا مُشْكِلَةً صَغِيرَةً. فَنَحْنُ لا نَعْرِفُ أَيْنَ سَنَضَعُ كُلَّ هٰذِهِ الْأَشْياءِ».



أُصيبَتْ أُمّي بِالذُّهولِ حِينَ رَأَتْ ما رَأَتْ، ثُمَّ قالَتْ:

«في دَقيقَتَيْنِ فَقَطْ، سَتُعِدّانِ أَرْبَعَةَ أَشْياءَ تَحْتاجانِ إِلَيْها فِي النُّزْهَةِ عَلى شاطِئِ الْبَحْرِ. فَكِّرا جَيِّدًا!».

ثُمَّ انْصَرَفَتْ.





بَقينا نُفَكِّرُ ونُفَكِّرُ.
قُلْتُ: «مَلابِسُ السِّباحَة، ومَناشِفُ للتَّجْفيفِ».
قالَتْ سَديلُ: «واقِي الشَّمْسِ، وأَلْعابُ الرِّمالِ».
فَقُلْتُ: «أَظُنُّها صارَتْ أَرْبَعَةَ أَشْياءَ. لِنَتْرُكْ جَبَلَ الأَشْياءِ إِذًا لِنُزْهَةٍ أُخْرَى، فَقَدْ نَحْتاجُ إِلَيْهِ. مَنْ يَدْرِي؟».









كيف تختار من سلسلة «إنه وقت اللعب»

المستوى الأول: الحضانة - الأول الابتدائي العمر 3 - 6 سنوات

المستوى الثاني: الروضة - الثاني الابتدائي العمر 5 - 7 سنوات

المستوى الثالث: الأول والثاني الابتدائيان العمر 6 - 8 سنوات

المستوى الرابع: الثاني والثالث الابتدائيان العمر 7 - 9 سنوات

المستوى الخامس: الثالث والرابع الابتدائيان العمر 8 - 10 سنوات

المستوى السادس: الرابع والخامس الابتدائيان العمر 9 - 12 سنة

هل تعرفون كيف تكتبون قائمة بالأشياء المهمة التي تحتاجونها..؟ لا بد أن تتعلموا ذلك..
والا صار لديكم جبلٌ ضخم من الأشياء مثلنا..
لقد كانت تجربة مفيدة... ومضحكة.. تعلّمنا من خلالها كيف نميّز المهم من الأهم..
وما الذي لا يهم..!

www.malayin.com



هذا الكتاب متوفّر بغلاف ورقي أو بغلاف كرتوني مقوّى.